لخلو الجملة من العائد ايضا فلا يقال جاء الذي مررت بزيد فان قيل ان الظاهر
قد تخلف الضمير في الصلة فالجواب ان ذلك فيما اذا تقدم على الموصول ما هو
الموصول في المعنى كما سبق في آخر الموصول والاخفش والرماني والفارسي واكثر
المتاخرين ان العامل في البدل مقدر وهو الصحيح لانه لا قصد للذكر ولم يشترط
مطابقته الاول في تعريف ولا تنكير ناسب ان يكون مستقلا بعامل غير الاول ولهذا
اظهر العامل في فصيح الكلام منه في القرآن للذين استضعفوا لمن آمن منهم ومن النخل
من طلعها لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم فلمن بدل بعض من الموصول وقيل بدل
كل ومن طلعها بدل بعض ولبيوتهم بدل اشتمال وقيل لا يظهر العامل البدل
الا ان كان حرف جر كما في هذه الآيات الشريفة وقيل يجوز مطلقا ومنه
اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا على ان من بدل من المرسلين وقيل
ان اتبعوا توكيد للاول وسيبويه والمبرد والسيرافي والزمخشري عامل البدل
عامل المبدل منه واحتجوا بانه لو كرر العامل لفسد المعنى في قولك ضربت زيدا
راسه فلو نصبت راسه بضربت محذوفا اقتضى انك ضربته وضربت راسه
والحال ان الضرب لم يقع الا بالراس هكذا ذكره القواس وليس بذلك وقيل هو
المنوي بيانه عن المقدر ولا يقطع البدل اذا كان الاول متعددا والثاني وافيا
بالمقصود وفي العدد كمررت بالرجلين ابوك واخوك والمبرد وابن السراج
ان عامل النعت والبيان والتوكيد عامل الاول وهو الصحيح لان العامل في التابع
هو العامل في المتبوع الا المبدل واضعفها ان المتبوع وعامله عاملان في التابع
وسبق الخلاف في عطف النسق في بابه والاخفش ان العامل في النعت والتوكيد والبيان
معنوي اي كونها تابعة لما جرت عليه واحتج بان الموصوف قد يكون مبنيا والتابع
معرب نحو يا زيد الظريف وعكسه نحو مررت بزيد الذي في الدار ولا يمكنه نسبة
العمل فيهما الى واحد لاختلاف حكمهما فنقول لو كان ما ولهما صحيحا لوجبت المطابقة
فتكون الصفة معربة حيث يعرب الموصوف ومبنية حيث يبنى وسياتي الكلام عليه
في النداء وقيل هو مقدر من جنس الاول لان الاولى في كل معمول ان يكون له عامل

باشراده واذا اجتمع التوابع قدم النعت والبيان فالتوكيد فالبدل فالنسق لان
النعت كجزء الكلمة ووليه البيان لانه جار مجراه في تتميم المعنى وهو لتكميل الذات فاخر
عنه التوكيد لانه لتكميل نسبها واخر البدل لانه في التقدير من جملة اخرى على المشهور
واخر النسق عن الجميع لانه تابع بواسطة فتقول جاء ابو حفص الكريم عمر نفسه ابن
الخطاب وعثمان رضي الله عنهما وقلت في ذلك اذا اجتمعت فالنعت قدم ثم الحق
بيان فتوكيد وجا بدل النسق وبدا الزمخشري بالتوكيد والله الموفق

النداء وللمنادى النا او كالنايا واي وآ كذا ايا ثم هيا
والهمز للداني وا لمن ندبا او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب

النداء لغة الصوت واصطلاحا الدعاء باحرف مخصوصة وفيه لغات اشهرها كسر النون
مع المد ثم الضم ثم ضمها مع المد والمنادى هو المطلوب اقباله بحرف نائب مناب
ادعو او يكون المنادى مستغاثا او مندوبا وغير ذلك فان كان غير هذين وهو نائي
او في حكم النائي كالنائم والساهي فله يا واي وآ واوهيا وايا نحو يا زيد اقبل واي
عمرو اقبل وان كان قريبا فله الهمزة كما قال والهمز للداني نحو ازيد اقبل وله ايضا
اي عند المبرد والجزولي والزمخشري وابن الحاجب وله ايضا الا عند ابن عصفور
وقال ابن برهان اي للمتوسط ويجوز ان ينادى القريب بما للبعيد والعكس
والمندوب وا كما سياتي واجاز المبرد استعمالها في نداء البعيد نحو وازيد اضرب
عمرا ويستعمل يا في المندوب ان لم يلتبس بالمنادى قال الشاعر حملت امرا عظيما
فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا فندب بيا لعدم اللبس هنا ويجتنب عند
اللبس غير وا وهي يا كما قال وغير ولدى اللبس اجتنب ولا ينادى اسم الله تعالى بغير يا
وكذا المستغاث والضمير وذهب بعضهم الى ان هذه الادوات اسماء الافعال
لانه قد سمع امالة يا والحروف لا تمال ورد بانها لا تدل على معنى الا في غيرها وبانه يلزم
ان يكون اسم الفعل على حرف واحد لان منها الهمزة قال ابن فلاح ولان هذه الادوات
تحذف ويبقى عملها في المضاف نحو راكب الدابة اقبل واسم الفعل لا يحذف ويبقى عمله
والله الموفق وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى فاعلما

Copyright © King Saud University